

انتشار التدخين بين النساء في البلاد النامية

أعلى معدلات تدخين النساء في البلدان النامية:

استناداً إلى إحصائيات منظمة الصحة العالمية نجد أن البلاد العشرة التي بها أعلى معدلات التدخين النساء , من نحو أربعين بلد أجرى مسحها ، تقع في العالم الثالث.

وتأتي على رأس القائمة بابوا غينيا الجديدة ، الواقعة في المحيط الهادي والبالغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة ، حيث يبلغ انتشار التدخين فيها بين النساء البالغات 80% وتحتل سوازيلاند المركز الثاني وهي مملكة في جنوب أفريقيا حيث معدل انتشار تدخين النساء فيها 72% ، ثم تأتي كيريباتي في المركز الثالث ، وهي جمهورية في المحيط الهادي ومعدل الانتشار فيها 70% .

وها هو ترتيب البلاد السبعة التالية: بوليفيا، حيث يبلغ معدل انتشار تدخين النساء البالغات 61% ناورو 59% نيبال 85% البرازيل 53% المكسيك وفيجي 44% في كل منهما وتونغا 38% .

وفي البلاد الصناعية نجد أعلى معدل لانتشار التدخين بين النساء في الدانمرك تلهيا هولندا 33% والنرويج 32% .

وتقول الدكتورة ميرا آغي، المتخصصة في علم السلوك بمعهد تاتاسيموريال في بومباي إنه حين بدأت معظم بلدان العالم المتقدم تظهر هبوطاً في تدخين السجائر ، أظهر العالم الثالث اتجاهاً تصاعدياً ثابتاً كانت فيه أفريقيا في رأس القائمة.

وتأتي نساء المدن العاملات والمحترفات في طليعة الفئات السكانية التي يزيد التدخين فيها بدرجة عظيمة ، وهن يواجهن أعظم الأخطار وأكبرها على صحتهن ، ولقد وضح من استقصاء أجري في بنغلاديش أن نحو ٢٠% من النساء المقيمات قرب العاصمة " داكا" يدخن وتقول الدكتورة آغي في تقرير قدمته لمنظمة الصحة العالمية لقد زاد عدد النساء اللاتي بدأن التدخين في الفلبين خاصة بين طالبات الكليات والجامعات.

ويقول التقرير إن النساء اللاتي يعملن في الشركات المتعددة الجنسيات أو شركات الطيران أو في مجال الإعلام أكثر ميلاً إلى التدخين ، إذ يحاولن محاكاة قريناتهن في العالم الغربي.

وتقول الدكتورة ميرا آغي : يبدو أن النساء يعتقدن حقاً أن السجائر التي تركز الإعلانات عليها لهن هي مهدئة , وجذابة وتساعد في الاسترخاء وتشير إلى سجائر ويليس على سبيل المثال ، التي يعلن عنها بأنها تمكن النساء من الحصول على القرين المناسب تماماً.

وتوضح العالمة الهندية أنه لحسن الحظ فإن الغالبية العظمى من السكان في معظم البلاد النامية تعيش في القرى و إن القرى ليست سهلة المنال بالنسبة لمروجي دعاية التبغ حتى الوقت الراهن على الأقل، وتقول: بالإضافة إلى ذلك فنظراً لضعف الإدراك البصري أو التصويري لدى القرويين فهناك أمل في إبعادهم عن التبغ بتثقيفهم صحياً وتبيان أثر التبغ السيئ في الصحة.

تستخدم النساء في العالم الثالث التبغ بطرق تقليدية منذ زمن طويل ، فهن يمزجنه مخلوطاً أحياناً بالجير وجوز الأريكة في جنوب شرق آسيا ويدخن النارجيلة (الشيشة) في أفغانستان وبنغلاديش وبورما ونيبال والبلاد المجاورة لها.

وهن يدلكن مسحوق التبغ المحروق في أفواههن ويضعونه على باطن خدودهن وتحت شفاههن وفي البرازيل والهند والفلبين وغيرها تدخن النساء السيجار المصنوع منزلياً والكزّر الملفوف منزلياً بوضع طرفه المشتعل داخل أفواههن.

وعلى أية حال فقد حدث الآن تحول من السجائر المصنوعة منزلياً إلى صناعياً مما يدل على شعبيتها المتزايدة بين نساء المدن وتقول الدكتورة ميرا معظم زيادة الطلب في السنوات الأخيرة إنما كانت في بلاد العالم الثالث.

أعلى معدلات تدخين النساء في البلدان النامية

م	الدولة	النسبة المئوية
١	بابوا غينيا الجديدة	%٨٠
٢	سوازيلاند	%٧٢
٣	كيريباتي	%٧٠
٤	بوليفيا	%٦١
٥	ناورو	%٥٩
٦	نيبال	%٥٨
٧	البرازيل	%٥٣
٨	تركيا	%٥٠
٩	المكسيك	%٤٤
١٠	فيجي	%٤٤
١١	تونغا	%٣٨
١٢	السنغال	%٣٥
١٣	كولومبيا	%٣١
١٤	بانغلاديش	%٢٠
١٥	شيلي	%١٨
١٦	تايلاند	%١٣